يا رسول الله ان الدهنا مرعى النعم ومقيل
الغنم او معنى ذلك فرجع عليه السلام عن اقطاع
الدهنا قال سيدنا ابن الله تعالى دلنا ما فعله
الرسول عليه السلام على ان للامام ان يمنع الناس
عن المباح لان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كان قد منع الناس عن المباح لولا علمه
بعد ذلك باتساع الدهنا وانها اوسع من ان
تصير الى رجل واحد وانما فعل ذلك عليه السلام
لمصلحة راها وصرح سيدنا بان اقطاع الرسول
الدهنا دليل على جواز ما فعله الامام من وضع
هذه القبالات في اسواق المسلمين للمصلحة
التي اشرنا اليها ولحظناها قلنا ايضا ان منزلة
ولي الايتام من الايتام وقد ثبت ان لولي الايتام
ان ياخذ قسطا من اموالهم ليدفع به عن سائر
اموالهم واذا جاز هذا لولي الايتام في اصلاح
دنياهم فلان يجوز للامام الاصلاح الدين اولى

لان

هنا نقص

١٥١

هوه لان المال متروك للدين والدين لا يترك
للمال ذكر معنى هذا الكلام المنصور بالله عليه
السلام قلنا ايضا ان علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام اشار على عبد الملك بن مروان بالمنع
من التبايع بدرهم الكفار والتبايع بدرهم
الكفار محض مباح للمسلمين فاخذنا من هذا جواز
منع الامام من المباح لمصلحة يراها الامام قالوا
انما اشار علي بن الحسين بذلك لان في درهم الكفار
ما يكره المسلمون من كتابتهم ما لا يرضاه البارئ
سبحانه فراوا من المصلحة ترك التبايع به لهذا العرض
قلنا المصلحة اعظم واقوم في منع الامام من بياعات
مخصوصة ليعود على الاسلام نفاعة كبرى اجل واكبر
مما اشار اليه من المصلحة التي راها علي بن الحسين
والمسلمون في عصره لان تلك المصلحة التي راعوها
اعني زين العابدين ومن تابعه هي مجرد اظهار شعار
الاسلام وهو ذكر الله تعالى في درهم عبادة
المسلمين وحفظ نفوس المسلمين وديارهم واموالهم